في المعنى الاصلي كما هو مذهبه في الاظفار فلا يلزم القول
بالاستعارة التبعية وكذا يمكن ذلك على مذهب السلف
ايضا لما مر ان التخييلية عندهم حقيقة كيد الشمال
واظفار المنية **فصل** في شرايط حسن الاستعارة
حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل
الاستعارة **برعاية جهات حسن التشبيه** كان تكون
وجه التشبيه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة
ما علق به من الغرض ونحو ذلك مما سبق في باب التشبيه
وذلك لان مبناهما على التشبيه فيتبعانه في الحسن والقبح
وان لا يشم رايحته لفظا اي وبان لا يشم كل من التحقيقية
والتمثيل رايحة التشبيه من جهة اللفظ ولهذا قلنا
بان نحو رايت اسدا في الشجاعة تشبيه لا استعارة
وذلك لان اشمامهما رايحة التشبيه يبطل الغرض من
الاستعارة اعني ادعا دخول المشبه في جنس المشبه
به والحاقد به عما في التشبيه من الدلالة على كون المشبه
به اقوي في وجه الشبه بدليل قول الشاعر
ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك
فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي
ومن زعم ان من شرايط حسن كل منهما ان تكون اي كلاهما
مطلقة غير مقيدة بصفة او تفريع كلام ملايم لاحد
الطرفين فقد اخطا لان المرشحة من احسن انواع
الاستعارة نعم المجردة ناقصة الحسن بالنسبة الى
المرشحة كما مر **ولذلك** اي ولان شرط حسنه

ان

الاولى للطلع ٥

ان لا يشم رايحة التشبيه لفظا **يوصى ان يكون الشبه**
اي ما به المشابهة **بين الطرفين جليا** بنفسه او بسبب
عرف او اصطلاح خاص **لئلا يصير** كل منهما **الغازا**
اي تعمية في المراد يقال الغز في كلامه اذا عمي مراده ومنه
اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارطاب يعني يصير الغازا
اذا روعي شرايط حسن الاستعارة واما اذا لم تراع
كالو اشم رايحة التشبيه فلا يصير الغازا لكن يفوت
الحسن **كما لو قيل** في التحقيقية **رايت اسدا واريد
انسان ابخر** وفي التمثيل **رايت ابلا مائة لا تجد
فيها راحلة واريد الناس** من قوله عليه الصلاة
والسلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وفي
الفايق تجدون الناس كالابل المائة ليست فيها
راحلة الراحلة البعير الذي يرحله الرجل جملا
كان او ناقة يريد ان المرضي المنتخب في عزة وجوده
كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل والكاف
معفول ثان لتجدون وليست مع ما في حيزها في
محل النصب على الحال كانه قيل كالابل المائة غير
موجودة فيها راحلة او هي جملة مستانفة **وبهذا
ظهر ان التشبيه اعم محلا** اي كل ما يتاتى فيه التشبيه
يتاتى فيه الاستعارة التحقيقية او التمثيل لجواز
ان تكون وجه الشبه خفيا فيصير تعمية والغازا
وتكلفا بالايطاق كالمثالين المذكورين **ويتصل
به** اي بما ذكرنا من انه اذا خفي الشبه بين الطرفين

رواية اخرى للحديث

الزاهد عن الدنيا

في الحديث

قوله ليست
الي لفظ ليس
الواقع في الحديث

الا الاستعارة التحقيقية
او التمثيل يتاتى فيه
التشبيه وليس كلما
يتاتى فيه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)